

## شرح سبل السلام ) 301 ( للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه

الله

صالح بن طه عبدالواحد

نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضمن فلا هادي له.

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدًا عبد ورسوله. اللهم - 00:00:00

صلي على محمد وعلى آله وصحبه ومن استن بسننته إلى يوم الدين. أما بعد فان أصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد  
محمد صلي الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:20

درسنا الليلة كما تعودنا في مادة الفقه. والمسألة التي تكلمنا عنها الدرس الماضي مسألة السجود وأعضاء السجود وقلنا بأنه قد جاء  
الحديث عن النبي صلي الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم الجبهة وأشار الى الانف كانهم عضو واحد - 00:00:40  
واليدين والركبتين والقدمين. لابد للمصلي في حال سجوده ان يكون ساجد على هذه الاعظم السبعة. وقلنا بالنسبة للجبهة والانف  
بالنسبة للجبهة والانف. هناك من العلماء من قال يكفي للمصلي ان يسجد على جبهته - 00:01:12

دون انسى وهناك فريق اخر قال يكفي للمصلي ان يسجد على انه دون جبهته والقول الثالث قالوا يجب على المصلي في حال  
سجوده ان يسجد على جبهته وانه مع الباقي. وقلنا ايش القول الراجح والصواب في هذه الاقوال الثلاثة؟ القول الثالث وهو انه -  
00:01:42

يجب على المصلي ان يمكن جبهته وانه مع يديه وركبتيه وقدميه. طيب لو ان نصلي وهو ساجد سجد على ستة اعظم او خمسة  
اعظم. يعني هو ساجد مثلا رفع رجليه من ورا. مش على الارض - 00:02:14

او رفع ايدي مثلا قلنا حكم السجود ايش غير صحيح غير صحيح اذا تعمد ذلك اما اذا كان انسان مريض وعضو من اعضاء هذه  
السجون ما يتمكن من وضعها على الارض قلنا صلاته صحيحة لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اما في حال السجود - 00:02:39  
في حال السجود لو انه رفع رجله لحظة مثلا او ايده عضو من اعضاء السجود ثم وضعها مرة اخرى قلنا ايش حكم سجود هذا  
الانسان؟ صحيح مع الكراهة صحيح مع الكراهة. لأن الغالب - 00:03:02

اعضاء السجود على الارض لكن مثلا حك رجلي برجلي مثلا او ايدي بآيد مثلا او هرش مثلا وهو في ساجد فرفع عضو من اعضاء  
السجود الان نقول ان صلاة سجود صحيح لكن الاولى والافضل ان ما يرفع عضو من اعضاء السجود في حال سجوده وليسبر ولما  
يكون - 00:03:23

السجدتين او يقوم للركعة مثلا ايش؟ يصير يهرش مثلا لاني لابد امرت ان اسجد على سبعة اعظم بدأنا في حديث ابن بحينة رضي  
الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا صلي وسجد - 00:03:43

خرج بين آآ يديه حتى يبدو بياض ابطيه وقلنا هذه صفة السجود وهو ساجد يجافي حتى كانوا يروا ايش؟ بياض ابطيه هذه حالة  
الانسان هو ايش؟ ساجد هذا اذا كان منفرد او امام اما اذا كان في صف بين المأمومين فما يستطيع ان يفعل هكذا والا سيؤذني -  
00:04:06

جاره فقلنا هذه سنة ولو ما فعلها في الصلاة حتى لا يؤذني جاره وهذا هو المطلوب وقلنا الفوائد اللي في هذا الحديث الدرس الماضي  
منها استحباب السجود على هذه الكيفية. والفائدة الثانية ان الابط - 00:04:36

ليس بعورة في الصلاة. لأن الصحابة كانوا أياش؟ ينظروا إلى ابط النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد. فليس هذا اه الابط عورة في الصلاة. وقلنا ان كل عضو في الصلاة يأخذ نصيبه من العبادة. يعني كل عضو يكون أياش - 00:04:55  
واحد نصيبه من العبادة أي ساجد لله تبارك وتعالى وقفنا على كلام الشيخ العثيمين بالنسبة للمجافاة للمصلی امام. اكتب من الوسط قال الشيخ العثيمين حفظه الله قال الشيخ العثيمين حفظه الله في الشرح الممتع في الشرح الممتع كتاب - 00:05:16  
الشرح الممتع ثلاثة على مية سبعة وستين ثلاثة على مية سبعة وستين بفتح قوس حطوا نقطتين الساجد يجافي عضديه عن جنبيه. الساجد يجافي عضديه عن جنبيه يعني يبعدهما. يعني يبعدهما - 00:05:44  
يعني ما يلزقهم هيك في جسمه كما يفعل كثير من الناس وهو يصلی وحده لا جافي مع انها سنة. اكتب لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه ثبت - 00:06:26  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعل ذلك حتى ان الصحابة حتى ان الصحابة يرقون له من شدة مجافاته يرقون له من شدة مجافاته صلى الله عليه وسلم - 00:06:44  
حتى ان الصحابة يرقون له من شدة مجافاته. صلى الله عليه وسلم وحتى انه لا يرى بياض ابطه وحتى انه ليرى بياض هبطه من شدة مجافاة وحتى انه ليرى بياض ابطه من شدة مجافاته. وحتى انه لو شاءت - 00:07:23  
وحتى انه لو شاءت ان تمر لو شاءت ان تمر البهيمة اياش يا البهيمة؟ صغار الغنم. البهيمة بين شحطتين وهي صغار الغنم. يعني الغنماء الصغيرة هذي تستطيع ان تمر من بين - 00:08:00  
وحتى انه لو شاءت ان تمر البهيمة وهي صغار الغنم من تحته لمتر من شدة مجافاتهم من شدة مجافاته ويستثنى من ذلك ويستثنى من ذلك ما اذا كان في الجماعة - 00:08:30  
يعني لا تفعل هذا وانت تصلي في جماعة مأمور لان ان دافيت تتحطم اللي جارك خاصة اذا كان اذا كنت انت صاحب عضلات واللي جارك صحته على قد حاله زي ابو جهات هيك بتخلص عليه. لكن اياش - 00:09:01  
هذه السنة الان ما بتستطيع تسويها الان وانت مأمور. ما اذا كان في الجماعة وخشي ان يؤذى جاره وخشي ان يؤذى جارة فانه لا يستحب له فانه لا يستحب له - 00:09:19  
مثل اه تساوي الصفوف لازم القدم يكون في القدم في بعض الاخوة يعني بكفوش يحطوا القدم في القدم نحط فوق القدم دعس على جاره وجاره هذا احتمال يكون عنده مسمار من مسامير اللحمة هذا صبعه الصغير. يعني لما بتحط رجلك على رجله كأنك وضعتها فوق راسه - 00:09:46  
ما بيفهمش بشو شو صلى. بعض الاخوة يعني يراعي هذا بين الناس وما يحاول يؤذيك القدم اما تحط فوق رجله لأ ولذلك بتلاقي ناس الاخ يوسع هيك واللي جاره يبعد. لما بتلاقي الاخ واقف هيك - 00:10:14  
هيك واقف. قال عشان يسكن الفجوة. لا لا انت عليك الان انك انت تشووف انت كيف واقف بالنسبة للامام اذا كنت جهة اليمين فانت الان تضم اياش؟ جهة شمالك - 00:10:33  
لتسكن الفجوة اللي بينك عشان جهة الامام. وبعدين تسحب هذا لجارك اذا اذا سد الفجوة فهو من وصله الله واذا ابي وخل الفجوة فهو من قطعه الله من وصل صفا وصله الله. ومن قطع صفا قطعه الله. اما تضلك انت مشغول به وتضل هيك تسوی برجليك. يصير منظرك وانت واقف منظر حتى مش منظر المصلي - 00:10:49  
لا ما اذا كان في الجماعة وخشي ان يؤذى جاره فانه لا يستحب له لاذية جاره لاذية جاره وذلك لان وذلك لان هذه المجافاة سنة - 00:11:16  
المجافاة هذه الهيئة في الصلاة سنة واذية الجار حرام اقل اشي بانها اياش؟ مكرهه. فكيف بدك تفعل شي سنة لتقع في الحرام هذا تفعله لما تكون بتتصلي لحالك او بتتصلي مأمور - 00:11:45  
او انك استطعت تفعل ذلك بدون ايذاء لجارك. وما تستطيع ايوه هذه المدافعة سنة. والايذاء وذلك لان المجافاة سنة والايذاء اقل

احواله الكراهة اقل احواله الكراهة ولا يمكن ولا يمكن - 00:12:04

ان يفعل شيء مكره ولا يمكن ان يفعل شيء مكره مؤذن ما كوا مؤذن لجاره مشوش عليه مشوش عليه من اجل سنة  
ولهذا العلماء ولهذا العلماء رحهم الله - 00:12:33

ذلك فقالوا ما لم يؤذن جاره ف قالوا ما لم يؤذن جاره فان اذى جاره فلا يفعل ولكن اعلم اعلام انك متى  
تركت السنة متى تركت السنة - 00:13:14

لدرء المفسدة لدرء المفسدة والله يعلم انه لو لا ذلك لفعت فانه يكتب لك اجرها فيش واحد يحط في راسه  
يعني يقول لك لا بد اطبق السنة وخليل اللي جار الله لا يرده - 00:14:03

لأ السنة واذا انك متعدد في صلاة السنن او انت امام تفعلها وحيث ان حتى ما تؤذن جارك امتنع عن تطبيق هذه سنة والله يعلم  
بانك لو لا ابيت جارك ما لفعتها فالله سبحانه وتعالى يعطيك اجرك كانك فعلتها تماما - 00:14:44

من حديث الكورونا اهو ان الرجل اذا كان يصوم ويقوم اذا مرض او سافر يكتب له اجر الصيام والقيام الذي كان يعمله في صحته  
قيمي بين اهله واحد متعدد يصوم الاثنين والخميس متعدد يقوم بالليل يصلی قيام الليل اجا مرض ما يستطيع ان يقوم -  
00:15:07

الاعمال الخيرية وهو مريض يكتب له اجا يوم الاثنين وهو مش صائم لانه مريض ولو ما كان مريض كم صام يكتب له صيام الاثنين  
يبجي قيام الليل ما يستطيع يقوم لكن لو كان ما في مرض كان قام يكتب له قيام الليل كذلك لو سافر وامتنع - 00:15:27  
عن الصيام والقيام يكتب له ذلك لانه كان يفعل ذلك في لحظة ايه؟ صحته وقيامه بين اهله فالانسان دائمًا يعود نفسه على مداومة  
الاعمال الصالحة حتى اذا آآ حيل بينك وبينها بسفر او مرض يظل - 00:15:47

الحسنات ايش؟ يعد لك. فانت تفعل هذه السنة لكن تركتها الان فتكتب لك يكتب لك الاجر لانك لو لا اذية جارك لفعتها. ولذلك تسجل  
لك بانك كانك فعلتها تماما مثل مثلا اضرب لك مثال - 00:16:05

امام يصلی في مسجد وامام من اهل السنة. ويعلم بان السنة الاصرار ببسم الله الرحمن الرحيم. والجهر بالحمد لله رب العالمين قراءة  
الفاتحة هو يعلم ذلك لكن ابتلي مثلا وضعوه في مسجد كل المسجد اللي فيه مثلا ختيارية وكلهم يقولوا احنا على المذهب الشافعي.  
واذا ما بيقرأ باسم - 00:16:25

ويجهر بها بيقوموا الدنيا وقعدوها على راسهم. وبتصير مشاكل. فالان هذا الامام الفقيه الان اقول بأنه ببسمل يقول باسم الله وارفع  
واجهر بها لكن بيبدأ بقى يدرس الناس ويبين لهم ايش سنة شوية. لغاية ما يستقطب قلوب الناس وبعدين بيبين لهم السنة ويطبق  
فيهم السنة. اما اذا راح من اول - 00:16:52

ما بسمع ما قال باسم الله الرحمن الرحيم ما جهر بها وبعد الصلاة قام الطوشه هو مصر ما ما يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. وهم  
مصرین الا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. وصارت عملها معركة - 00:17:18

فلو انه ترك الان الاصرار بها وجهر لانه بتركه لهذه السنة درى مفسدة مفاسد كثيرة اقول لا انه الان ما يجهر وبيبدأ مثل القنوت في  
صلوة الفجر المشكلة ذهب الى ناس كلهم من يوم ما بدأوا يصلوا خمسين سنة ستين سنة وهم يخبطوا في صلاة الفجر. وراح هذا  
الامام يعلم بان القنوط في صلاة الفجر ليس - 00:17:37

سنة فالان بده يكون حكيم ايش المفسدة في طلاب علم في ناس يفهموا عليه لو شرح لهم من اول يوم مباشرة بيخبروا الامر ولا ناس  
بقى لهم خمسين سنة اترموا على هذا الامر فيحتاجوا الى وقت - 00:18:08

الآن بده يطول بالله يدعى يوم. اليوم اللي حيترك فيه القنوت والفجر بدهم يطوشوه بعد الصلاة. يقنط اليوم اللي  
بعده هيقول لك هي سمع الكلام اللي بعده بعدين يترك يوم. حيصروا يطوشوه. وبعدين يجيب كتاب ويقرأ عليهم - 00:18:24  
بعدين يقولون مرة ثانية. يظلك شوي شوي الناس يفهمون بعدين بيبين لهم الحكم يقبلوه اما يا بترك القنوت ياما يصلی فيكم بيك  
روح بنلاقي مليون واحد يجي يقسط فنقول الان اذا تركنا هذه السنة لمدة معينة لدرء المفسدة - 00:18:48

باتاخد الاجر ان شاء الله لكن يكون هذا ايش مجال وخطوة حتى انك تألف قلوب الناس تستقطب قلوب الناس ثم بعد ذلك لما تقول لهم ان هذه ليست سنة وهذه هي السنة بيقبلوها مباشرة - 00:19:10

ولذلك في سر عجيب جدا في الاية اللي فيها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يقول الله عز وجل ولتكن منكم امة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ايش قبلها؟ يدعون الى الخير - 00:19:24

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. بعدين ايش؟ بعد ما تدعو الناس الى الخير اللي معك والعلم اللي معك والاسلام الحق اللي معك. بعدين لما الناس يحبوك وتصل الى قلوبهم امر بالمعروف ونهى عن المنكر وبيقول لك سمعنا واطعنا. اما اذا ما عرفوا عندك خير وما عرفوا ان عندك علم وما عرفوا عندك حكمة - 00:19:41

ومن اول ما جيت صرت تأمر وتنهى انفضوا من حولك واظن هذه كثير يقع فيها اخواننا اول ما يبدأ ما يعرف الا ينكر على طول اما انه يطول باله على هذا الانسان ويستقطب قلب هذا الانسان و يجعل هذا الانسان يثق في علمه ويحبه بعد ذلك اقول له شمال - 00:20:01

شمال مين مين برد عليك لانه يحبك ولذلك ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. ادع الناس الى هذا الخير الاول. لما يعرفوا ان هذا خير وان معك الخير فعلا امرهم - 00:20:24

المعروف ونهى عن المنكر بيقبلوه وهنا هذا كلام طيب ان هذه سنة مجافاة لكن اذا تركتها حتى لا تؤذني جارك في الصلاة باتاخد الاجر ولم تقع في محروم او مكروب انك اذيت مين؟ جارك - 00:20:38

وقس على ذلك بقى الان بيكون معك امامك مفسدين حاول اقلل من السنطين اللي يقعوا اذا قدامك عملين واحد فيه اجر كبير واحد اجر زغير. احرص على اللي فيه اجر كبير - 00:20:58

اما اذا كان امامك مصلحة ومفسدة. اذا بتعمل هذه المصلحة بتقع مفسدة لا توقف الان. مثل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اذا تكلمت اذا امرت بالمعروف امامك منكر اذا انكرته صار معروف انكر - 00:21:15

ادا انكرتوا صار المنكر منكرين لا تنكر. اذا تساوى معك الظن اني ممكن يصير معروف وممكن ما يصير توقف يعني لا تنكر المنكر الا اذا تبين لك مليون في المية انه حيصير ايش؟ معروف. اما اذا صارت مفسدة توقف الان - 00:21:31

الشيخ العثيمين حفظه الله وشفاه يقول ولكن اعلم انك متى تركت السنة لدرء المفسدة والله يعلم انه لو لا كذلك لفعلت فانه يكتب لك اجرها. فان الرجل اكتب فان الرجل اذا ترك العمل - 00:21:53

ان الرجل اذا ترك العمل لله عوضه الله عز وجل عوضه الله عز وجل. بل اذا تركه بغير اختياره بل اذا تركه بغير اختياره بل اذا تركه بغير اختياره قال صلى الله عليه وسلم - 00:22:13

من من مرض او سافر من مرض او سافر كتب له كتب له ما كان يعمل صحيحا مقينا كتب له ما كان يعمل صحيحا مقينا. رواه البخاري الحديث اللي بعده تلائمية وتسعاتاش تلائمية وتسعاتاش - 00:22:46

على اثنين واربعين ثلاثة تسعاشا على اثنين واربعين وعن البراء بن عازب رضي الله عنه وعن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:25

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت اذا سجنت وضع كفيك وارفع مرفقيك اذا سجنت فضع كفيك وارفع مرفقيك لان اذا ما ترفع مرفقيك وبكونوا على الارض تكون هذا انبساط - 00:23:52

ونهى الشرع عنه لان في حالة في هذه الحالة وفي ناس بسسوها وهو ساجد بتكون ايديه من من الكفين لغاية المرفقين عالارض اه يشبه الكلب فنهى الشرع عن ذلك. تضع كفيك هكذا في اتجاه القبلة وترفع مرفقيك - 00:24:31

رواه مسلم من اول السطر المفردات معنى فضع كفيك فضع كفيك ضع كفيك اي ابسطهما على الارض هيسطهما على الارض وارفع مرفقيك وارفع مرفقيك معناها اي انصب ذراعيك اي انصب - 00:24:54

ذراعيك الى المرفقين مباعدة بينهما وبين الارض مباعدة بينهما وبين جنبيك الى المرفقين هدول بكونوا ايش وعاد عن

الارض وفي نفس الوقت بعد عن ايش؟ عن جنبيك هذه المجافاة اللي حكينا عنها قبل قليل - [00:25:43](#)

لكن اذا كان في جماعة حتى لا تؤذني جارك لا بأس احيانا الانسان تكون يعني عضلات ابو جهاد فهو واقف الصلاة حط اليمنى فبكون في زحمة في الصف ما يستطيع - [00:26:25](#)

اه شو بسوبي؟ بسوبي هيک هنا صار الان وضع السنی الان بالسنسی الان. السنة ايش السنة ان يكون كف اليمنى والرسغ اليمنى وساق اليمنى على ساق اليسرى ورسله اليسرى وكف اليسرى هيک - [00:26:47](#)

اما اذا سوا هيک راح الوضع الان السنی المزبوط. طب الان في ازمة في الصف يعني اذكر هذه من الامور اللي اتعلمناها عملية من شيخنا رحمة الله ان في اخ كان يصلي جاره هو فعل هكذا - [00:27:09](#)

بعد الصلاة قال له يعني خالفت السنة بوضع يدك اليمنى على اليسرى فقال له يا شيخ ما هو زحام في الصف قال له لو وضعتها هكذا فاذا صار الزحام تفعل هكذا - [00:27:25](#)

فصار ايش حل الاشكال وفي نفس الوقت ظلت ايش ضلت ايديه واحدة وضعها السنی فقلنا هذا يعني هيها شف كيف اهل العلم حلوا الاشكال بدون في واحد بسوبي هيک هو واقف له مجرد وضعك هكذا بتاخذ اجر. لأن كما تعلمنا ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:39](#)

فالان عندك من السرة لمال الصدر. هذي المسافة كلها ايش؟ مشروعة. فالان اذا مش قادر هكذا لأن في ازمة بدل ما تسوی هيک ارفع شوي لفوق انحلت الايش المشكلة - [00:28:06](#)

وما تؤذني جارك وبنفس الوقت بقيت ايديك واحدة الوضع الايش؟ السنی المزبوط. اه من اول السطر عنوان التي في الحديث الفوائد التي في الحديث استحباب هذه الهيئة استحباب هذه الهيئة في السجود - [00:28:24](#)

احباب هذه الهيئة في السجود ايش هي الهيئة الان؟ ايديك كفيك على الارض مرفقيك مع ساقيك مرفوعين على الارض عن جنبيك هناك بعض الاحاديث جاءت تقول ان هذا السجود خاص بالرجل دون المرأة - [00:28:52](#)

ويأتي حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على امرأتين تصليان فقال ضم اللحم بعضه الى بعض فان هذا للرجل يعني المرء وهي ساجدة تضم ايديها ولحمها بعض البعض هيک حتى يكون اضب يعني. يعني تصور الرجل هو - [00:29:17](#)

مجافي من جنبيه ساجد يعني كل عضو ظاهر وساجد. فقالوا المرأة لا هتل بعضها هيک وهي ساجدة لانه اسظر لها. ونقول بان الحديد اولا مرسل لا حجة به ضعيف. وان ما جاء - [00:29:36](#)

في كل كبيرة وصغيرة في الصلاة جاء فهو للمرأة كما هو للرجل ما في تفريق ومن فرق فعليه بالدليل. فهذا السجود بهذه الكيفية للرجل وللمرأة. لانه حيمر معنا الان حنكتب كلام صاحب سبل السلام - [00:29:57](#)

هو يتكلم عن هذا الامر وعن هذا الحديث. ونأتي بكلام بعده للشيخ الالباني بعد ما انهى - [00:30:17](#)